

# بيان وتوضيح حول إعلان " الدولة الإسلامية في العراق والشام "

## وتداعياته على الساحة الداخلية والإقليمية

( البيان فيه ردود شرعية مكتوبة بعناية، قد لا ينتبه لها من يقرأ البيان ولم يعرف سبب كتابته )

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد فوجئنا - كما فوجئ الكثير - بما صدر عن أبي بكر البغدادي أمير دولة العراق الإسلامية من إعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام، ثم ما تلاه من ردٍ لأبي محمد الجولاني المسؤول العام لجبهة النصرة المتضمن إعلان البيعة للدكتور أيمن الظواهري أمير تنظيم قاعدة الجهاد.

ونحن إذ نرقب باهتمام تداعيات الحدث لما له من أثر بالغ على الساحة الداخلية والإقليمية فإننا نسجل نقاطاً هامة تبين موقفنا إتجاه ما صدر طارقين في ذلك باب النصح والتذكير:

١- إننا في حركة أحرار الشام الإسلامية نحرص على صب الجهود وتوحيدها في معركة دفع العدو الأسدي الصائل. إذ لا شيء بعد الإيمان أوجب منه ولا شيء يقدم عليه.

٢- إن لله سنناً شرعية وقوانين كونية لإقامة الدول الراشدة، من أخلّ بها حُرّم من عاقبتها. كما أن الإمامة على المسلمين لا بد لها من قدرة وسلطان تحصل بهما مصالح الإمامة. وهذا ما لا يتوفر في أي من الفصائل والكتائب العاملة على الأرض.

٣- إن الإمامة وسيلة وضعت في الشرع لجمع الكلمة ووحدة الصف، وليست مقصداً بعينه. وما جرى من إعلان البغدادي لم يجمع المتفرقين ولا ألّف بين المتنازعين. وهذا ما يسمى فساد الوضع عند علماء الأصول، وهو اقتضاء الوضع الذي رتب عليه الحكم نقيض ما عُلق عليه.

٤- إن إعلان الدولة هذا لم يُشاور فيه أحد من هل الحلّ والعقد في هذا البلد من علماء ربانيين وفصائل مخلصّة عاملة على الأرض من الإسلاميين وكتائب الجيش الحر، وهذا يفتح سبيل التفرد في إطلاق المشروعات المصيرية في البلد، كلّ بحسب ما يراه.

٥- كذلك فإن كلا الإعلانين سيجر إلى الميدان أطرافاً جديدة، ولا يخدم -فيما نرى- ثورة شعبنا وجهاده. والأصل عدم توسيع دائرة الصراع، والتركيز على محاربة نظام الأسد وإيقاف عدوانه وتقويض أركانه.

٦- نرى في كل من الإعلانين تقديماً لمصلحة الجماعة على مصلحة الأمة، وهو ما كان ينتظره النظام ليبرر عدوانه وبغيه على شعبنا الجريح. وإننا لما رأينا تفاني وبسالة جبهة النصر في المعارك وإحسانها وحسن تعاملها مع الناس، كان الظن فيهم استمرار الغيرية والإيثار وتقديم مصلحة الأمة. وبناء على ما سبق فإننا نتوجه لكل من الطرفين أن يستشعروا عظم الحدث وخطورة أقلمة الصراع بهذه الطريقة وإشراك أطراف أخرى. وهذا ليس احتكاماً لحدود مصطنعة بين أبناء الأمة، ولكنه قراءة موضوعية لمعطيات الواقع، وتقديماً لما نراه مصلحة المسلمين وجهادهم ضد طاغية الشام. أخيراً إننا في حركة أحرار الشام الإسلامية إذ نقرر ما سبق، فإننا نعلن أن أيام دولة إسلامية راشدة تقيم العدل والقسط بين رعاياها هو هدف نسعى إليه بوسائل مشروعة ونراعي في ذلك مقتضيات الوضع وحالة الأمة المغيبة عن دينها في هذا البلد طيلة نصف قرن من الزمان . نسأل الله تعالى أن يلهمنا الرشاد و السداد في القول و العمل، وأن يبرم لأمتنا أمراً يرضاه. إنه ولي ذلك والقادر عليه. و الحمد لله رب العالمين.

الجبهة الإسلامية السورية

حركة أحرار الشام الإسلامية

المكتب السياسي

٢٤ - ٥ - ١٤٣٤ الموافق ٤ - ٦ - ٢٠١٣